تموز ١٩٣٨

المياه الحية

خطر الشرق الاقصى

« لقد تبين باجلى بيان ان اليابان على وشك اكتساح اعظم كتلات البشرية وهي بذلك تغدو امبراطورية شاسعة الاطراف واشد بأساً من سلطنة جنكيس خان . وقد ابتدأت اوروبا ولو رويداً تتحقق وجود عالم جديد قد اخذ بالنهوض — عالم قد يثب عليها ويحطم معداتها . وقد انتبهت انكلترة للخطر المحدق بها وقد باشرت بالاستعداد لملافاته . » هذا ما كتبه محرر جريدة الجمهورية الباريسية .

وقد صار « للجبار الاسيوي » كما دعاه نابليون ما يناهز الجيلين وهو يستيقظ . فوقوع الحرب الصينية اليابانية سنة ١٨٩٤ وثورة المتلاكمين سنة ١٩٠٠ واندحار روسيا امام اليابان سنة ١٩٠٤ وقيام الجمهورية الصينية سنة ١٩١٢ جميع هذه الحوادث التاريخية قد اكدت للجنس الاصفر ان بامكانه عند الحاجة ان يناضل اوروبا .

انذارات الماضي

قد رأى اهل البصيرة منذ اكثر من جيل وتبين لهم ان خطراً شرقياً يتهدد العالم الغربي فجريدة بتي جورنال تقول : « ليس الخطر الاصفر خرافة فها هو

على ابوابنا !» وجريدة لاكسيون فرنسيز تقول: «ان الشعوب الاسيوية بجملتها من بحر الصين الى البحر المتوسط يثيرها اليوم طموح واشتياق ان تطرح عنها نير الدول الغربيه.» والعلامة كاود فارير يصرح في دار العلوم الافرنسية قائلا: «كم اتمنى ان لا يتولد من هذه المسألة الخطيرة حرب ضروس تسفك فيها دماء البشرية وتجري ملطخة وجه البسيطة.»

وكتبت جريدة بتي بارسيان ما معناه: «يتقرر مصير العالم على شواطئ الاوقيانوس الهادئ. ودوي المدافع بين الصين واليابان سيقضي على سلطة اوروبا واميركا ونفوذهما في آسيا. فسيفيض هذا النهر الاصفر ويطمو ثلاث قارات. ان مشكلة الشرق الاقصى للقرن العشرين ستكون ما كانته مسألة الشرق الادنى في القرن التاسع عشر اي مخزن بارود يحدث انفجاره هزة تزعزع الكرة الارضية برمتها. وترمي العالم في ميدان حرب تهلك فيها عدة ملايين.»

مجاز النبوات

ان لهذه المأساة العالمية موضعها في نبوات الكتاب المقدس. فقد تكلم عنها يوحنا اللاهوتي باجلى بيان عند ذكره سادسة السبع ضربات الاخيرة. في هذه الضربات شرح مدقق للعقابات التي ستنزل على العالم بضرب البوق السابع عند ما تكون «قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه فسيملك الى ابد الآبدين.» وهذا يحدث حالما «يتم ايضاً سر الله كما بشر عبيده الانبياء.» وعندما «الرب الاله القادر على كل شيء» يكون قد اخذ قدرته العظيمة وملك. واذ تعلن الاصوات العلوية قائلة «فاتى غضبك وزمان.... ليهلك الذين كانوا يهلكون الارض.»

(رؤ ١٠: ٧و١١: ١٥—١٩)

وان خطر لنفس احـد ان يسأل : « متى تستقر نيران تلك المعمعة الاخيرة ومتى ينزل الله لمحاربة الشعوب العاتية وللقضاء على جميع الدول العالمية ؟ »

هذا تجيبه النبوة راسمة له صورة مكبرة لمعركة دامية تقع بين دول الشرق ودول الغرب تماماً كما اتضح لاهل السياسة مذ جيل واكثر . والنبوة المذكورة في رؤ ١٦ : ١٢ وتخبر عن جفاف نهر الفرات الكبير « لكي يعـد طريق الملوك الذين من مشرق الشمس » هذه النبوة تعني اليابان فاليابان لا خفاك تدعو نفسها « مملكة الشمس المشرقة . »

ثم تمعن بما يلي : « ارواح شياطين صانعة آيات تخرج على ملوك العالم وكل المسكونة تجمعهم لقتال ذلك اليوم العظيم يوم الله القادر على كل شيء . » رؤ ١٦ : ١٤ وتذكر رعاك الله ان دهاة السياسة قبل الحرب العظمى وبعدها يعزون سبب تلك الحرب الى قوات جنس يعمـل في الخفاء . فقد صرح رئيس الوزارة البريطانية قائلا : « قد يثبت للمتأمل ان الدول مسحورة تعمل تحت سيطرة قوى خفية مدفوعة الى مصيرها بتأثير الشياطين . . . . وقد بدأ الناس يشعرون ان هناك دافعاً شيطانيـاً يشرف الآن على اعمال الدول ويسوقهم الى اعداد الجيوش والاساطيل والقوى الجوية . »

انهم ولا شك يعدون العدد ويصنعون جميع هذه الاسلحة القتالة ليستخدموها في « قتال ذلك اليوم العظيم يوم الله القادر على كل شيء . » وستكون حرباً يصطف فيها « ملوك العالم وكل المسكونة »

بيد انه لا يجب ان ننظر الى هـذه الحوادث بروح التشاؤم والقنوط . ان لنا املا وطيداً . فان هـذه النبوة المستحقـة كل الاعتبار تختم بدعوة قائلة :

«ها انا آتي كلص (فجأة وغير منتظر) طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه لئلا يمشي عرياناً فيروا عورته!» (رؤ ١٦ : ١٤و١٥)

افلا يليق بنا اذاً ان نعد قلوبنا لنحظى بملاقاة المسيح والاجتماع اليه في ساعة رجوعه السعيدة؟.

تواضع المسيح

تعلموا مني اني وديع ومتواضع القلب متى ١٧ : ٢٠

كان مع زهد السيد له المجد وقشف عيشه يأنف من كل كبر وجاه عالمي ويستنكف عن كل عظمة وترفع حتى انه كان في وسط تلاميذه كالذي يخدم (لوقا ٢٢ : ٢٧). بل كان يقول «ان ابن البشر لم يأت ليخدم بل ليخدم» متى ٢٠ : ٢٨ وقد اثبت فعلا غير مرة ولا سيما في العشاء السري حيث غسل ارجل تلاميذه وامكنه ان يجعل نفسه قدوة في تواضعه حيث قال: «اني متواضع القلب» ومن ثم لما علم ان الشعب ارادوا ان يختطفوه ويقيموه ملكا انصرف عنهم للحال الى الجبل وحده. يوحنا ٦ : ١٥»

وقد حمله تواضعه الى الطاعة مع كونه هو الرب والسيد بل اطاع في حياته وموته كما قال الرسول (فيلبي ٢ : ٣) عنه انه «اذ كان في صورة الله لا يعتد مساواته لله اختلاساً اخلى ذاته آخذاً صورة عبد .. فوضع نفسه وصار يطيع حتى الموت موت الصليب»

لكن ذاك التواضع الذي التحف ابن الله بشواعره لم يكن ليثنيه عن بذل نفسه لأجل البشر وفعلا صلب وخلصنا من الخطية فيا لها من ضعة ما وراها من مزيد وكل ذلك كان مقروناً بطهارة وقداسة ساميتين

حنا البيروتي

وحدة الكنيسة المنظورة

ليس المراد بالكنيسة المنظورة البنايات المشيدة باجمل المنحوتات الرخامية والمزينة بابدع الصور والتماثيل البهيـة بل المقصود هم جماعة المؤمنين المتحدين قلباً وقالباً مع رأسهم ورئيسهم السماوي الذي يحضر في وسطهم سواء اجتمعوا في افخم الكتدرائيات او احقر الكهوف

مرت القرون العديدة لاصلاح الكنيسة المسيحية التي كانت قد فقدت وحدتها سنين عديدة وكأني بهـا قد استفاقت من غفلتهـا وشعرت بالواجب المسيحي المطلوب منها فقامت تسعى لاسترجاع ضالتهـا المنشودة وشعارهـا الذي يجب ان يكون « الوحدة المسيحية » .

اعظم ما عقد من المؤتمرات الدينية هو المؤتمرين الكبيرين الذين عقدا السنة الماضية سنة ١٩٣٧ واحد في اكسفورد والثاني في ايدنبرج وحضرهما ممثلين من جميع الكنائس المسيحية للنظر في اهم المواضيع المطلوبة وهي الوحدة المسيحية. في القرن السادس عشر ازاح الروح القدس الستار المغطي خمائر عموم المسيحيين في ذلك الوقت ورسم امامهم الشعار الذي هم بغاية الاحتياج اليه ذلك الحين وهو « التبرير بالايمان » ولكن اليوم يظهر الروح القدس مرة ثانية على مسرح التمثيل امام الكنيسة المسيحية ويرسم لهم ما هم بشدة الاحتياج اليه وهو الوحدة المسيحية التي لاجلها صلى الرب يسوع وهوذا الروح القدس آخذ اليوم في ايقاظ الضمائر المسيحية لتنهض من سباتها الذي استولى عليهـا سنين عديدة وتتوق للوحدة المسيحية المطلوبة . ولكي يتضح جيداً المعنى المقصود بالوحده المسيحية لنمعن النظر قليلا في الصلاة الشفاعية الواردة في يوحنا ١٧. نرى المخلص له المجد بعد ان

ودع تلاميذه بذلك الخطاب الوداعي المذكور في يوحنا ١٤ ينفرد ليقدم صلاته الشفاعية لاجل احبائه قبل ان تغتاله الايدي الاثيمة وفي انفراده ينتصب امامه شبح الصليب وتتراكم عليه خطايا العالم وفي شدة حزنه العميق على خطايا البشر ينظر بعينه الالهية الى مستقبل كنيسته فيملأ الحزن قلبه عندما يرى بروح النبوة الانقسام الذي سيطرأ على الكنيسة فيصلي لاجلها بكلمات يحق ان تحفر على حجر ابدي لا يفنى ولا يضمحل قائلا: «ليكون الجميع واحداً كما انك انت ايها الاب فيّ وانا فيك ليكونوا هم ايضاً واحداً فينا ليؤمن العالم انك ارسلتني» يو ١٧ :٢١

ماذا ينتج من ايمان العالم؟ نتيجة ايمان العالم بالمسيح يجلب للبشرية اعظم تغيير يستطيع ادراكه العقل البشري . ايمان كهذا يوقف الجرائم لان الجرائم لا توجد بين المؤمنين . ايمان كهذا يوقف الحروب لان الحرب اعظم جريمة لكل تاريخ والحروب نتيجة الانقسام. فبكل صراحة اقول اذا كان العالم يؤمن بالمسيح تبطل الاضطرابات ولا يعود احد يفتكر بالحرب فاعظم خدمة نستطيع تقديمها للبشرية المتألمة ضيقاً وكدراً هو ان نجعلهم يؤمنون بالمسيح.

فماذا يجعل العالم يؤمن بالمسيح؟ قد سمعنا جميعنا مواعظ عديدة عن احسن الوسائل لجعل العالم يؤمن بالمسيح يقول البعض وجود شفاء الهي بكثرة يجعل العالم يؤمن بالمسيح. والبعض يقولون يلزم قوة مواهب للتبشير اكثر وآخرون يصرحون بلزوم مبشرين اكثر وشهداء اكثر . يلزم حياة قداسة اكثر . وهكذا تتساقط الاجوبة المختلفة كسقوط الاوراق في الخريف. نعم نحتاج لكل ما مر ذكره واكثر منه ولكن يلزم المسيحي الحقيقي الغيور ان يذكر ما قاله الرب يسوع تلك الساعة الرهيبة «اريد ان يكون الجميع واحداً... ليؤمن العالم..»

نعم التبشير والوعظ جيد والشفاء مفيد والقداسة واجبة ولكن قصد المسيح الالهي موجه للوسيلة التي تجذب العالم للايمان وهي وحدة المؤمنين اي الاتحاد بصورة منظورة للعالم وكل ما يظهر امام اعيننا هو منظور. فارجوكم ايها الاخوة ان تفكروا في قلب يسوع المتألم تلك الساعة الرهيبة التي فيها قام شبح الصليب امامه وفي شدة آلامه افتكر فيك وفيّ كاعضاء من كنيسته المقدسة وشتاتنا بالانقسام وفي تاريخ المسيحية المنقسمة وافتكر ايضاً في ما يجلبه ذلك الانقسام من التعاسة والاحزان على ذات العصر الذي نحن فيه. فعوضاً عن الاتحاد الذي يجب ان ينظره العالم يرى الانقسام الذي يؤخره عن الايمان بالمسيح. هل تصادق على هذه الوسيلة لتجديد العالم الذي لاجله صلى الرب يسوع. ام عندك وسيلة اكثر موافقة. هل تصدق ان الحروب الهائجة اليوم تغطي جو البشرية بظلام قاتم مسبب عن انقسام تابعي المسيح. الا تريد تخفيف ويلات البشرية باتحادنا؟

كيف نوجد الاتحاد؟ وهذا السؤال يجلب سؤالا آخر. هل الانقسام خطية؟ من مضي سنين عديدة اشار احد الاتقياء المشهورين ان التعصب لمذهب هو خطية وليس كثيرين صدقوه ذلك الحين ولكن اليوم استطيع ان اعيد شهادة شخصية لاكثر قادة المذاهب المسيحية المعتمد عليهم يحكمون حكماً باتاً ان الانقسام هو خطية. وجد في تقرير مؤتمر اوكسفورد بياناً يدعو الكنيسة للتوبة عن عدة امور منها خطية الانقسام وهذا التقرير بامضاء ١٢٠ شخصاً من اهم ممثلي اكبر الطوائف. فاذا كان الانقسام خطية فما العمل اذا؟ للعالم طرق متنوعة في حل مشكلة الخطية اكثرهم ينكرون هذا السؤال ومبدأهم هو النسيان اي ان ننسى الخطية ولا نفتكر فيها. لكن الخطية لها حياة قوية نشيطة لا يمكنك

التخلص منها بمجرد التغاضي او التغافل عنها . ضعها خارج باب النسيان فتدخل من النافذة بهيئة هموم ومخاوف . الطريقة المسيحية الوحيدة لمعالجة الخطية هي التوبة عنها اذاً ما هو الامر المهم في التوبة ؟ يقول احدهم هو الحزن . نرى في الانجيل ان المسيح لم يسأل المرأة اذا كانت حزينة على خطيتها بل قال لها اذهبي ولا تخطئي بعد . لاتوجد توبة بدون ترك الخطية . الطريق الصريحة للوطن السماوي موضحة جيداً في العهد الجديد. التوبة عن خطية الانقسام وعن اضراره: حب الذات والشهرة وعدم الاخوة . التهكم . الكبرياء . الافتخار الذي اما قاد الى الانقسام او نما من الانقسام . فالواجب المسيحي يقضي بالتوبة عن كل هذه الامور وترك الانقسام المسبب منها والاتحاد بالمسيح فقط. هذا ما شفى الكنيسة في القرن الاول ويشفيها الان في كل مكان فيه انقسام. هذا هو الاتحاد الذي لاجله صلى الرب يسوع ويطلبه من اتباعه فهل ينتبه المسيحيون في كل مكان لهذا الامر الخطير وينبذون جانباً التعصب الديني ؟ ما الفائدة من الصلاة لاجل سكب الروح القدس ونمو الكنيسة والانقسام بكل فروعه مالئ القلوب وكل واحد ضد اخيه . فالى الاتحاد ايها الاخوة المسيحيين اتحاد الواحد مع الاخر واتحاد الجميع مع المسيح بهذا فقط نجعل العالم يؤمن بالمسيح ونتمم مشيئته الالهية .

عن الانكليزية — فريده خوري

« متى حل الروح القدس »

الفصل الثاني من كتاب « قوة من الاعالي » القائم بتعريبه السيد عبدالله جريس خضر

الصلاة تسبق انسكاب الروح القدس بصورة دائمة . ويخبرنا سفر الاعمال

عن انسكابات كثيرة للروح القدس، لكن ليس بدون الصلاة ونقرأ ان انتعاشات الولشيين والكوريين قد سبقتها قبل اشهر كثيرة ان لم يكن قبل سنين كثيرة وتقدمتها الصلوات الحارة المتحدة — لذلك يجب ان نضع الاهتمام الاعظم على اجتماعات الصلاة، لانها «خزان قوة الكنيسة» وهذا ما حدث لاباء المرافيين قبل قرنين من الزمن — في القسم الاول من سنة ١٧٢٧ لم يظهر النجاح المطلوب فقد اعترض الجماعة عدة اختلافات على بعض مسائل لاهوتية، فكان اكثر الاعضاء من كنيسة الاخوة المرافيين القديمة، وانجذب لهم نهوت بعض المؤمنين من لوثريين، واصلاحيين ومعمدانيين الخ . . . والتحقوا بالجماعة - ودارت المسائل حول الاختيار المسيحي والقداسة ومعنى المعمودية ونموذجها الخ . : وقد ادى ذلك الى محاورات كادت تقسم المؤمنين الى احزاب صغيرة - لكن النفوس المخلصة الروحية بينهم كانت تصرخ بشدة الى الله ليحفظهم من الانقسام . وقد كان ان استجاب الرب - بانسكاب «روح النعمة والتضرعات» على جميع الحاضرين (زك ١٢ : ١٠) وقد تم شرح متى هنري في قضيتهم - وهو، «حينما يقصد الله اعطاء بركة عظيمة لشعبه؛ فاول شيء يعمله انه يفرزهم للصلاة» . ثم ارسل لهم الرب قائداً ومنقذاً — هو الشاب الالماني النبيل الكونت زنزندورف الذي تكرم عن حب وبرضى وقدم في مقاطعاته مكاناً تلتجي اليه الكنيسة المضطهدة ولا شك ان دبر الله هذا الشاب التقي والمخلص المعروف واعده لقيادة زمام هذا العمل الروحي العظيم . تجدد هذا الشاب النبيل وهو في سن الرابعة من عمره وصنف ووقع على العهد الآتي: «يامخلصي الحبيب، كن انت لي وانا لك» . وقد اختار شعاراً لحياته اعترافه المشهور:

ان شغفي الاوحد — هو يسوع ، ويسوع وحده ». في ايام سنيه المدرسية كان يحمل هذه الشهادة — « انني لم احفظ فقط من ارتكاب الخطايا الفظيعة ، لا بل في بعض الاحايين نجحت في اجتذاب الذين كانوا يحاولون اضلالي ، فاشتركوا معي بالصلاة ؛ وهكذا قد ربحت بعضهم للمسيح — ولم تكن هذه طريقتي في المدرسة فقط — بل في الجامعات التي درست فيها وفي رحلاتي بعد ذلك وتدربت في الجامعات على التمرينات الجسدية لتقديري فوائدها؛ لكني لم اقدم على الرقص ابداً في المجتمعات المختلطة من الجنسين ، لاني حسبتها غلطاً لا بل خطية . نعم كنت كغيري مغرماً في التسليات لكنني عندما كنت اشعر بتطرف في ميلي لها كنت ارتدع في الحال — ولما كانت النفس تتهيج لميل غير اعتيادي كنت احكم عليها حالا وكان كل ما في قلبي وروحي يحنو باستمرار نحو الصليب — وقد تكلمت مع كل شخص اجتمعت به عن هذا الموضوع » .

وبعد ان انهى دروسه في الجامعة كان قصده ان يتابع علومه بتجول في البلاد الاجنبية ، وفي كل مكان أمه كانت تمتلكه محبة المصلوب وشركته ولما كان في رواق دسلدورف الملون بالدهان البديع الفتت انظاره عبارة ادهشته بتعبيرها العجيب القائل : « هذا عملته لاجلك — فماذا فعلت من اجلي » .

كتب هذا الشاب النبيل لصديق له يقول :— « اذا كانت غاية ارسالك اياي الى فرنسا لتجعلني رجلا من رجال العالم ، فانا اقول ان هذه الدراهم قد تبعزقت ، لان الله بجودته واحسانه يحفظ فيَّ الشوق لاعيش ليسوع المسيح فقط » . وحينما كان في باريز سألته اميرة — « مساء الخير يا كونت — هل كنت في الاوبرا الليلة الماضية ؟ اجابها قائلا — « كلا ياسيدتي ، ليس عندي وقت للاوبرا » .

وصرخ عند تركه المدينة قائلا ، « يا لعظم الشقاء والبؤس ! » هكذا كان الشاب النبيل الذي ارسله الرب ليكون القائد الروحي والزمني لعدة مئات من المسيحيين الغيورين والمحتاجين المهاجرين .

وكانت قيادة هذا الشاب نافذة ومثمرة — حتى انه بعد ذلك بقرنين شهد له الاستاذ بني الاسكتلندي بقوله ، « لا ابالغ اذا قلت ان الكونت زنزندورف قد عمل اكثر من اي انسان آخر ليفتدي القرن الثامن عشر من عار القحط الروحي بواسطة التعاليم الانجيلية وعملها . »

واذا بحثنا عن سر نجاحه نجده في آيتين (من الكتاب المقدس) وهما — « لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي قال رب الجنود » . (زك ٤ : ٦) « ولما صلوا تزعزع المكان الذي كانوا مجتمعين فيه وامتلأ الجميع من الروح القدس وكانوا يتكلمون بكلام الله بمجاهرة » . (اع ٤ : ٣١)

قد تعلم الكونت زنزندورف في ابتداء الامر ان السر في صلاة الغلبة ، وكان مجتهداً في تأسيس حلقات الصلاة ، حتى انه لما ترك كلية هول وهو في سن السادسة عشر سلم للاستاذ فرنك الشهير لائحة بسبع حلقات الصلاة التي كان شكلها في الكلية ، ألا يمكن ان يكون من يقتدي به بين جماهير طلبة اليوم ؟ ؟ سرعان ما كانت تحل معضلات الشباب حتى والرجال ايضاً . فحياة هذا الشاب النبيل في هرنهوت (سنة ١٧٢٧) كانت عملية وليس نظرية . والا فكيف وحد في الايمان والمحبة والخدمة اولائك الاتقياء مختلفي العقائد كثيري الجدال ، وبينهم اتباع هس ، ولوثر ، وكلفن ، وزونكل وشونفيلد وغيرهم ؛ ان هذه المعضلة تكون قد افضت بلا رجاء ولم يكن ذلك تيسر له لو لم يعتمد على قدرة الله ويتذرع بالصلاة الحارة المستمرة ، ويستمد الحكمة الالهية التي جعلته يستخدم

بعض الوسائل التي برهنت واثبتت انها لا تثمن — وقد الفت المطران ج. ت. هملتن مؤخراً الانظار الى ذلك بمقال نشره في مجلة المرافيين ، بعد ان شرح عهد الاخوية الذي وضعه الكونت زنزندورف قال انه كان يحرضهم ان « يبحثوا ويدققوا في المسائل التي اتفقوا عليها » غير واضعين اقل اهمية على اختلافاتهم ، وبعد فمن جهة علاقات الكونت الشخصية مع كل فرد مقيم في هرنهوت ، يقول:— « اما الاهم بكثير فهو دخولهم في عهد مقدس مع الكونت وذلك في الثاني عشر من ايار سنة ١٧٢٧ ليكرسوا حياتهم بالتمام ، كما كرس هو حياته ووظيفته الخاصة . لقد كانت الحاجة ملسة لهذا العهد الذي نظم اتفاقنا الاخوي الى هذا اليوم وهو عروة ربط وتوحيد اعضائنا ومجتمعاتنا الرسمية العاملة بعضها مع بعض . ثم تبع ذلك اختيار الاثني عشر شيخاً لتكميل موءسسة (جمعية) هرنهوت وتنظيم حياتها الروحية وتعيين الاشخاص في وظائفهم المختلفة كما هي في الشريعة الالهية . ان ترتيباً كهذا قد نتج عن ثقة عظيمة متبادلة كما ظهر وتبين بالاخلاص المتبادل والولاء الذي اوجد الاستعداد الكافي لاجل درس الكتاب المقدس ، والاجتماعات المتعددة والصلوات الحارة المستمرة التي فتحت الطريق امامهم واعدتهم لمعمودية الروح القدس التي بلغوا بها اوج العلى في اليوم الثالث عشر من شهر آب سنة ١٧٢٧ ، ان الامتلاء بالقوة هو الذي قدر اولئك الرجال والنساء من هرنهوت ان يخدموا عصرهم بالتعاليم الموءثرة الرابحة ، في البلاد المسيحية والوثنية وفي حفظهم الايمان (المسلم مرة للقديسين) متلألئاً اثناء الانحطاط الشامل ، وعدم المبالاة بالدين . وعند انتشار مذهب العقليين ، كما وانهم رفعوا شأن للتعليم الذي يهذب القلب ويثقف العقل ويكفل طهارة الاخلاق .

والحق يقال — ان الانتعاش المرافي العظيم الذي حدث (سنة ١٧٢٧) ووصل

منتهى العلو في ١٣ آب من تلك السنة ،قد سبقته و تبعته صلوات غير اعتيادية للغاية.
ان « روح النعمة التضرعات » قد سكب في بداية السنة — والكونت زنزندورف ابتدأ باعطاه تعاليم روحية لصف مؤلف من تسع بنات في سن العاشرة والثالثة عشر — يخبرنا مؤرخ ذلك العصر بقوله — « قد اشتكى الكونت لشريكة حياته مراراً كثيرة — انه ، ولو ان البنات تصرفن بلياقة وحشمة خارجيتين فمع ذلك لم ارَ علائم الحياة الروحية بينهن ، ومهما كان يقال لهن عن الرب يسوع المسيح ، فلم تصل الكلمة لقلوبهن . في اضطراب فكره هذا اتخذ الرب ملاذه وطلب اليه ، ملتمساً ومستعطفاً اياه بحرارة متقدة ليمنحهن النعمة والبركة .... »
ما اعظمه من مشهد ! ! ذو المواهب السامية والغنى ، الشاب الالماني النبيل ، نراه على ركبه يجاهد في الصلاة مع الله لاجل خلاص بنيات صغيرات ! ! ! وبعد ذلك نقرأ هكذا : « في السادس عشر من تموز سكب الكونت نفسه بالصلاة القلبية الفعالة ، المتبوعة بدموع غزيرة ساخنة ، وهذه الصلاة انتجت تأثيراً عظيماً ، وكانت ابتداء عمل روح الله القدير معطي الحياة . » ولم يكن الكونت زنزندورف يصلي وحده ، بل ساعده عدد كبير من الاخوة الذين التهبت قلوبهم بالصلاة وتصاعد لهيبها ، ففي مذكرات الكنيسة المرافية الحديثة نقرأ كما يلي:

«في ٢٢ تموز (سنة ١٧٢٧) تعاهد بعض الاخوة من تلقاء انفسهم ، ان يجتمعوا في هتبرغ ، ليسكبوا قلوبهم في الصلاة والتسبيح . وفي آب الجاري صرف الكونت طول الليل في الصلاة والسهر مع اثني عشر او اربعة عشر من الاخوة . وفي منتصف الليل عقدوا اجتماعاً كبيراً للصلاة في هتبرغ ، غمرتهم فيه انفعالات روحية عظيمة . »

وفي ١٠ آب وذلك يوم الاحد حوالي الظهر لما كان القس راوت يعقد

اجتماعاً في هرنهوت — شعر انه امتلأ بقوة الرب العظيمة فاتضع في الرماد امام الله ، واتضعت معه الجماعة بشعور مدهش واستمروا على هذه الحال الى نصف الليل ، مشغولة افكارهم في الصلاة والترنيم ، بالبكاء والتضرعات — وبعد ذلك جاء يوم البركة المشهور (١٣ آب ١٧٢٧) — يوم انسكاب روح النعمة والتضرعات على الاخوة والاخوات فخطر لبعضهم افراز ساعات خصوصية للصلاة لم تهمد عظمتها حتى الآن وقد اقتنع الجميع بصدق الوعد الالهي المعطى لمن يتذرع بالصلاة الحارة — وينسكب امام الرب .

وعلاوة على ذلك فاعتبروا الامر مهماً جداً ، وكما لم يسمح الله باطفاء النار المقدسة من عن المذبح في العهد القديم (لا ٦ : ١٣ و١٤) هكذا في وسط الجماعة التي هي هيكل الله الحي ، حيث مذبحه وناره المقدسة توقد عليه تضرعات وشفاعات قديسيه المتصاعدة امامه كبخور مقدس دائم .

واجتمع في ٢٦ آب ٢٤ أخاً وعلى قدرهم اخوات وتعاهدوا ان يستمروا في الصلاة من نصف الليل الى نصف الليل ، وان يقسموا الوقت بينهم من ساعات الليل والنهار لاجل هذه الغاية .

« ثم في ٢٧ آب جعلوا ترتيباً جديداً للعمل وتزايد عدد المنضمين الى ٧٧ مصلياً ، حتى باشر الاولاد المنتعشين بعمل كهذا بين بعضهم البعض . وقد حافظ كل واحد منهم على الساعة المعينة له ؛ ثم عقد المصلون اجتماعاً اسبوعياً كان يعطى لهم فيه اعلانات عن الامور والمواضيع الخصوصية التي كان يجب عليهم ان يذكروها امام الرب في صلواتهم .

شعر الصبيان والبنات بمحرك عظيم للصلاة ، حتى لم يسع المصغي لتضرعاتهم

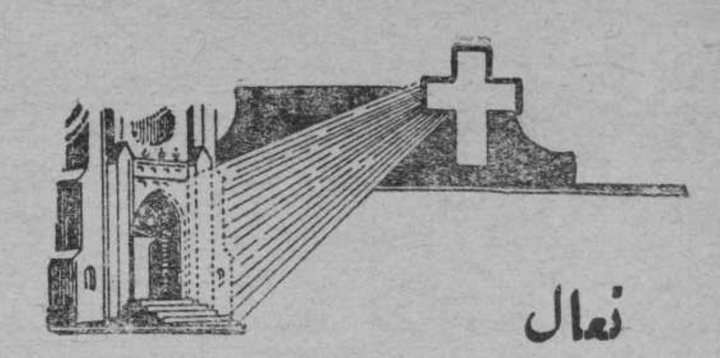
الطفلية الا ان تتحرك احشاؤه في داخله . وقد عقدوا اجتماعين مباركين للاولاد في مسائي ٢٦ و٢٩ آب وذلك من الساعة العاشرة مساء الى الواحدة صباحاً ، وحقاً كان المنظر مؤثراً جداً ؛ لان بنات هرنهوت وبرتلسدورف صرفن هذه الساعات في الصلاة والترنيم والبكاء في هتبرغ . وقد كان الاولاد في ذات الوقت مشغولين في الصلاة الحارة في مكان آخر ؛ ولا ننكر ان روح الصلاة والتضرعات الذي سكب على الاولاد كان هكذا موثراً وقوياً حتى انه لا يمكننا ان نعطي وصفاً مدققاً عنه . ولا شك ان تلك الايام كانت اوقات افراح السماء على الارض لجماعة هرنهوت ؛ وقد نسي الجميع نفوسهم وكل الاشياء العالمية الزائلة واشتاقوا ليكونوا مع المسيح مخلصهم في بركة ابدية .

يقول شاهد عيان آخر : « لا يمكنني ان انسب انتعاش الاولاد العظيم في هرنهوت لشيء ما ؛ الا الى انسكاب قوة عظيمة من الروح القدس على الجماعة المشتركة في الصلاة حينئذ شملت نسمات الروح القدس الصغير والكبير بالسوية . »

ونقتبس ايضاً من المطران ا. هاس : « هل كان في كل تاريخ الكنيسة اجتماع صلاة هكذا مدهشاً كهذا الاجتماع الذي ابتدأ سنة ١٧٢٧ واستمر مئة سنة بعد ذلك ؟ انه لامر لا مثيل له بالكلية ؛ وقد دعي بعد ذلك « الشفاعة المتوالية . » وذلك لتبادل الاخوة والاخوات في الصلاة بلا انقطاع لاجل كل اعمال كنيسة الله واحتياجاتها . ان صلوات من هذا النوع؛ لا شك ان تكون نتائجها عظيمة. وهكذا التهبت القلوب مشتاقة ان تبشر الوثنيين بالخلاص المجاني في المسيح يسوع ؛ وكانت سبب ابتداء الجمعيات التبشيرية الحديثة — ومن جماعة تلك القرية الصغيرة قد خرج للعالم لاجل التبشير بخلاص المسيح اكثر من مئة مرسل ومرسلة في ظرف خمسة وعشرين سنة — وعبثاً نحاول العثور على ما يماثل ذلك في التاريخ . « لانه ليس بكيل يعطي الله الروح » (يو ٣: ٤٣) .

روض نفسك للتقوى

التقوى لها موعد الحياة
الحاضرة والعتيدة اتى ٤: ٧ و ٨



تعال

للمؤمنين فقط

ان اول الرياضات الروحية واهمها هي الصلاة . فهي التنفس الروحي الذي يبعث في النفس الحياة . وتزيد مفعولية هذه الرياضة متى تكاتف قوم عليها واقاموها في اوقات معينة . وعليه فمن الواجب ان نؤلف حلقة صلاة . يجد الاخوة طي المجلة انموذجا نرجو الراغبين في مشاركتنا بهذه الخدمة ان يوقعوا عليه ويبعثوه لنا . لنسجل اسماءهم في « حلقة الشفاعة » ومن لديه طلبات خصوصية يود ان نعضده في رفعها امام عرش النعمة فليرسلها لنعلن عنها .

وثاني الرياضات الروحية هي الشهادة بقوة المسيح الحي . اسمع بطرس ويوحنا يقفان بكل جرءة امام الرؤساء ويصرحان مجاهرين : « ونحن شهود لذلك ! » وبولس يأمرنا ان نعكف « على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب » ٢ تي ٤ : ٢ واسهل طرق الشهادة هي ان تعطي جارك نبذة . هذا يفتح باب الحديث بينكما . لدينا كثير من النبذ نبعث لك طي العدد القادم بعضها ان كنت ترغب المباشرة بهذه الخدمة المباركة

وثالث الرياضات الروحية هي التقديم لخدمة الرب مما انعم به تعالى عليك . نود طبع جملة نشرات للتوزيع مجاناً ونحن باحتياج الى شركاء في هذا العمل العظيم . فمن لديه نبذات يريد طبعها او من تدفعه نفسه ان يقدم لذلك ولو قيمة زهيدة مما انعم به الرب عليه فليرسل ذلك الينا فلربما تسنى لنا ان نعمل ما يؤول لمجده تعالى .

ملحوظة: لدينا عدد كبير من المقالات الانكليزية نود تعريبها ونشرها على صفحات المجلة فمن يرى في نفسه الكفاءة ويجيد التعريب فليخبرنا لنرسل له مقالة ليعربها وليكن الرب معكم .

تعليق على اناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

ملحوظة : قبل قراءة التعليق افتح انجيلك واقرأ الفصل المعين لذلك الاحد

الاحد الثالث بعد العنصرة في ٣ تموز ١٩٣٨

الغاية المطلوبة مت ٦ : ٢٢ — ٣٣

ان الرجال قلوب وصاحب القلب الجريء شجاع وصاحب القلب الضعيف جبان هكذا المسيحي ايمان صاحب الايمان القوي بطل وصاحب الايمان الضعيف طفل . وبمقدار ما نثق بمواعيد الله ونتخذها لنا بهذا المقدار نتحققها ونفوز بها. ان انجيل اليوم يامرنا اربع مرات قائلا : « ولا تهتموا ! » لا بالحياة ولا بالطعام ولا باللباس ولا بالغد فهل يجوز بعد لنا ان ننهك انفسنا بالاهتمام المفرط ولنا آب قد اعطانا هذه الحياة ولا يدعنا نحتاج شيئاً ضرورياً لحفظها وقد اعطانا اجساداً ولا ريب في انه يدبر لنا لباساً لها ما دمنا في دائرة مشيئته . اما اهتمامنا الزائد فلا يقدم ولا يؤخر في طول اعمارنا ولا في قصرها فاهل العالم يفرطون الاهتمام باعراض الحياة الفانية اذ ليس لهم الغرض السماوي الذي لنا : وهذا هو العلاج الذي يشفينا من مرض الاهتمام « اطلب ملكوت الله ! » يكون لك كل ما تحتاج اليه في هذه الحياة : فالكتاب ايضاً يقول : « كل الاشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله : »

الاحد الرابع بعد العنصرة في ١٠ تموز

التمييز الروحي مت ٨ : ٥ — ١٣

في قائد المئة الوثني المذكور في انجيـل اليوم يقابلنا الايمان المدعوم بالتمييز الروحي فلنفحص ذواتنا على هذا المحك ونتحقق مقدار ايماننا وكم هو مرتكز على

التمييز والبصيرة الروحية : فافضلنا من كان ثاقب الذكاء صائب الرأي يضع الامور في مواضعهـا : وكم نحتقر قصير النظر غير الفاقه كنه الاشياء ومعانيها : تأمل اذاً هذا الرجل الوثني عباد الاصنام وامعن النظر في عقليته الثاقبة وتعليله الصحيح : يقف امام رب المجد فيرى فيه الاله القادر على كل شيء فيقول في نفسه « ما دام يسوع هذا هو الله خالق الكون وبالجملة جسد غلامي المريض ومبدع الكائنات بكلمة قدرته فلا يتعسر عليـه شفاءه عن بعد : ليس من اللزوم ان يتعب الرب ذاته ويذهب الى حيث غلامي طريح الفراش بل يقدر عن بعد ومن وراء الجبال والاشجار والجدران ان يرى غلامي وان يخاطب روحه الضعيفة ويعيد الى جسده الشفاء التام : وهذا هو التمييز الروحي الذي جعل ربنا يهتف قائلا : « لم اجد ولا في اسرائيل ايماناً كهذا ! » وهل يجد يسوع اليوم بين المدعوين باسمه هذا الايمان المميز ام اكثرنا مرتابون في قوة الرب ومقدرته على الشفاء عن بعد ؟

الاحد الخامس بعد العنصرة في ١٧ تموز

إما الجنون او المسيح — مت ٨ : ٢٨ — ٣٤

ان جسد الانسان ليس سوى اناء اما ان يكون مسكوناً بطابور من الرذائل او ان يكون هيكلا لحمل الله الرافع خطية العالم : تأمل حالة الرجلين المجنونين المذكورين في انجيلنا وانظر كيف كانت طريقة معيشتهم تعيسة يقطنان في القبور بين الجيف معذبين بكل الوان العذابات الجسدية والنفسية يخرجان هائجين على يسوع يقصدان ارعابه هذه هي حالة كثيرين من بني جنسنا تاملهم متمرغين في كل انواع الرذيلة المذيبة اجسادهم والجارفة بارواحهم الى هوة الهلاك

والموت واذ يقابلهم الرب بواسطة احد وعاظـة تراهم يرغون ويزبدون طالبين هلاك منجدهم : ولكن هل يجب ان ترتاع من هياجهم انظر يسوع يقف ويوجه اليهم نظره المخترق ظلمات الشر فتصطك ركب لجئون ويأخذ بالتوسل : لا تخف ايها المؤمن بيسوع فهو على يمينك حتى لا تتزعزع مرهم ان يمضوا وافتتح الاناء ليسوع باسمه العظيم :

الاحد اباء المجامع المسكونية في ٢٤ تموز

ذو السلطانين مت ٩ : ١ — ٨

امامنا مفلوج غير قادر ان يبدي حراكا ولما احضروه ليسوع رأى ان سبب هذا الضعف كان التمادي في الخطية واذ تقابلت عينا المفلوج بعيني يسوع سرى في مخيلة المفلوج الفلم المنقوشة عليه ماجريات ماضي حياته : رأى ذلك المسكين تلك البرهة التي شرع فيها بالخطية ورأى ايضاً آخر سقطة في الرذيلة قضت على قوة جسده: بيد انه وهو يرى ذلك يتصور امام بصيرته رأى ايضاً نور الرجاء الصادر من رب الحياة وسمع صوته المعزي يقول : « مغفورة لك خطاياك » فابتهجت نفس ذلك المسكين ورقصت في داخله وتأكد انه سيشفى ولا محالة : هـذا هو السلطان الاول وهو مغفرة الخطايا الذي تميز به رب المجد : اما السلطان الثاني فهو في قوله : « قم وامش ! » بعد ان اضمحلت علة المرض جاء الشفاء كاملا : هل انت ايها القارئ مؤمن بكلا السلطانين ام لم تتحقق بعد ان الرب يسوع يستطيع ان يطهرك بدمه الالهي: وان كنت قد تأكدت مغفرة خطاياك هل انت تستفيد بسلطانه الثاني هل تأتي الى عيادته حالما تشعر بضعف يعيقك عن القيام بخدمته ؟ لا تنس ان للرب سلطانين .

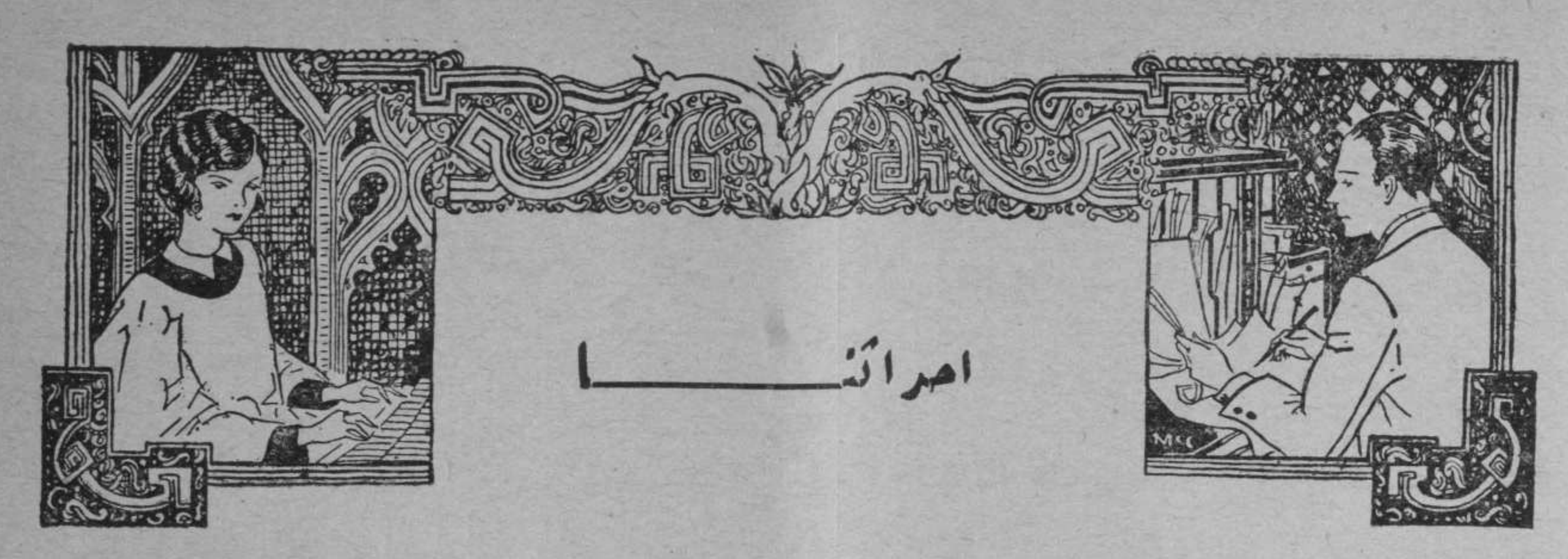
الاحد السابع بعد العنصرة في ٣١ تموز

بالاعتراف البصر من ٩ : ٢٧ — ٣٦

اعميان دفعتهما الثقة انهما ينالان البصر ان هما اتصلا بيسوع وا كتسبا عطفه وحنانه . اعملا القدم وكل يشجع رفيقه ويتعكز عليه و ينقاد باشارته . اسمعهما يصرخان باعلى الصوت قائلين : « ارحمنا يا ابن داود ! » اي ايها المسيح الموعود به أن يولد من نسل داود حسب الجسد ومن غصن الله حسب الروح . نالا مرامهما ولكن بشرط وهو ان يؤديا الشهادة ويعترفان بما تكنه ضمائرهما انهما يؤمنان بكل ثقة انه قادر على شفائهما . فقالا : « نعم ياسيد » الكون صاحب السلطان والقدرة . فلمس اعينهما فاتصلت حياته في اعصابهما المائتة فدبت بها الحياة فابصرا. ليتنا نتعلم من هذين الاعميين ان يحمل احدنا ضعفات رفيقه ويشده ويسايره ولا نكل ولا نهدأ حتى نصل الى مصدر القوة حيث ينبوع الحياة ونستمطر عطفه علينا ونطلب نجدته بيد انه علينا ايضاً ان نصغي الى ما يطلبه منا فنطيع ونعطيه المجد فنفوز بمنانا .

خيبة الكافر امام قدرة الله

التقى مسيحي وملحد واخذا يتحاوران في الدين. فقال المسيحي ان الكتاب المقدس هو للانسان المرشد الوحيد المعصوم من الخطأ . واعتمد الملحد لاثبات دعواه على حجج (باين) الواهية . وهو كذلك اذا بالرعود تقصف بغضب شديد فصرخ الملحد قائلا « أجرنا يارب » فسأله المسيحي لماذا لا تستجير (بتوما باين) فادرك عندئذ الملحد انه خسر جميع حججه من حيث لم يشعر. هذه هي حال الالحاد دائماً حين تأتي ساعة الخطر العصيبة ويظهر ضعف الانسان ازاء قوة الله.



ايها الصغار

ان قلبي يحترق بداخلي من اجلكم ايها الصغار

انني اخاف عليكم يا اولاد

ها انا ارى كيف يملؤون رؤوسكم بمجد هذا العالم الفاني

نفس والديكم يستهوون افكارهم لطلب العظمة والالقاب والنياشين

اتنظرون الى هذه النياشين (من صلبان وانجم) اللامعة على صدور حامليها فهي واصحابها ستفنى

ثم اترون كيف يتالب النمل على الحلويات فبنفس هذه الكثرة تجتمع ملايين الديدان لتفترس جثث الناس الفاسدة

قولوا لي يا اولاد ماذا تنفعهم نياشينهم والقابهم في ذلك اليوم — فلا تكونوا مثلهم

بل بالحري ربوا انفسكم على طاعة الله ومحبة القريب وزيادة على ذلك «احبوا اعداءكم باركوا لاعنيكم».

واذا اعطاكم الله مهنا ان كبرت او صغرت فليكن الكل لتمجيد اسم الله.

بعد قليل اذ تكبرون سترون وستسمعون اشياء كثيرة

فهذا فريق يحبذ هذا الحزب وذاك يساعد الفريق الآخر

وغداً ينقلب هذا على ذاك وهكذا دواليك واغلب ظني انهم يطلبون المنفعة الخاصة والشهرة الداوية

فلا تقتدوا بهم يا اولاد واعلموا ان منفعتكم من فائدة الجمهور فاسعوا العمل مشاريع نافعة لكم ولابناء الوطن

واياكم ان تظهروا بمظاهر الترف متى كبرتم بل اقضوا حياتكم برضى الله ومساعدة القريب

والسياسة — اياكم ان تقربوا السياسة

ايها الصغار — فكم لوعت رجالا ونساء من قبلكم

ابتعدوا عن الالقاب واعتذروا عن قبولها بعدم استحقاقكم ولو كان يحملها من هم دونكم

ومتى كبرتم ايها الصغار نبهوا ابناء الوطن لضرورة التآلف وعمل المشروعات المفيدة فبدلا من استيراد اللوازم من الخارج فليعملوها في البلاد

اما اذا لم يقدروا على عمل احدى الكماليات فليضربوا صفحاً عن استعمالها الى ان يتمكنوا من اختراع ما يقوم مقامها في الوطن

انما لاتنسوا ايها الصغار بان الكماليات لا يجب الالتفات اليها الا بعد ضمان الضروريات للجميع

وثم يوجد بعض الكماليات كالبودرة والحمرة والكريمات ما لا يجب ان تشجعوها بالمرة يا اولاد لا باستيرادها من الخارج ولا بصنعها في الوطن

والدين يا رجال المستقبل هو الغاية من وجودنا وان رضا الله هو المطلوب ولا تنسوا ان لكل عقيدته فلا تكسروا احساس بعضكم البعض ولا تنتقدوا ولا تؤنبوا ولا تدينوا أحداً لانكم بالدينونة التي بها تدينون تدانون

ولا مانع من التفاهم بقصد تبادل الاراء وحسب فالمديح والاطراء والعبادة كل هذه لها امكنة واوقات خاصة

ولا تدعوا فرصة للشر تغلبكم ولا تقبلوا اقوال المهيجين والثرثارين والمرائين

بقى ان الكفر منتشر في هذه الايام وهذا منتظر في هذا العصر المادى

فلا تباشروا باعمال الكفرة ايها الاطفال الصغار بل اثبتوا بالايمان بالله فتخلصوا انفسكم والاخرين

واستودعكم يا اولاد الى الذي عينه لا تنعس ولا تنام .

اتلو عليكم بعض الحوادث التاريخية لتروا كيف ان الله سبحانه وتعالى ينتقم للمظلوم وهكذا لا يشجع الشر

١) قام قايين على اخيه هابيل وقتله فظهر الرب لقايين وبعد ان اخبره بان دم اخيه يصرخ اليه تعالى من الارض طرد الله قايين على وجه كل الارض بعد ان اعطاه علامة ليعرفه بها الناس فلا يقتلونه

وها نسله الغجر مشتتون في جميع

انحاء المعمور ويعرفهم من يراهم لاول وهلة

٢) ثم ان حام ابن نوح رأى عورة ابيه واستهزأ به فجاءت عليه اللعنة بان يصير عبداً لاخويه سام ويافث وبالفعل صار اولاد حام يباعون ويشترون الى ان جاء المسيح له المجد بتعليم المحبة للجميع وهكذا منعت النخاسة في كل العالم تقريباً

٣) كلكم تعرفون قصة يعقوب وكيف مرق البركة بادعائه الكاذب بانه عيسو . مسكين يعقوب فكم تعذب فانه اضطر ان يهرب من اخيه عشرين سنة كان فيها مظلوماً والتزم بعد هذه العشرين سنة ان يهرب من خاله لابان راجعاً الى وطنه لكن قبل وصوله لحقه لابان خاله مهدداً من الوراء ولقيه عيسو مهدداً مع اربع مئة رجل من الامام حيث اضطر يعقوب ان يسجد لاخيه للارض سبع مرات

٤) ثم قصة اولاد يعقوب الذين حسدوا إخاهم يوسف وباعوه عبداً ـ الى مصر . لكن الله حسب مواعيده قلب عملهم لخير يوسف وخلاص اخوته الذين تعذبوا ٤٣٠ سنة في مصر بسبب خطيتهم

واذا كان اخوهم يوسف ونسلهم قد تعذبوا ٤٣٠ سنة في مصر وثم ٤٠ اخرى في التيه في البرية فانه بطلبهم صلب المسيح وصراخهم امام بيلاطس البنطي « اصلبه اصلبه » « دمه علينا وعلى اولادنا » قد نالوا قصاصاً اعظم ويزداد عذابهم من يوم الى يوم كما تفيد الاخبار من المانيا والنمسا وفلسطين وكما ان يوسف نجى اخوته الذين باعوه هكذا المسيح سينجي اخوته بالجسد اليهود بعد ان يسجدوا له كما سجد اخوة يوسف لاخيهم .

لكن احب ان اذكركم هنا بان مدعياً سيأتي اولا ويخدعهم قائلا انه المسيح فاطلبوا من الله ان يشفق ويرحم شعبه

واياكم ان تكرهوا اليهود يا اولاد او تجاروا الاخرين باضطهادهم لان حبيبنا يسوع المسيح امرنا بان نحب الجميع حتى اعداءنا وهو له المجد صرخ من فوق الصليب وقال اغفر لهم يا ابتاه لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون

٥) ثم آخذ كم الى قصة شاول الملك الذي قصد ان يقتل داود لاعتقاده بانه

سيصير ملكاً بدلا منه لكن الله سبحانه وتعالى حمى داود الذي آمن به واتكل عليه. شاول وبنوه اقتتلوا في الحرب مع الفلسطينيين وهكذا رفع داود الى الملك

٦) لكن عندما اخطأ داود تلك الخطية العظيمة باخذه امرأة صاحبه اوريا بعد ان دبر قتله عاد فانتقم منه الرب مرة بالسماح لولده ابشالوم بأخذ الملك هنيهة والدخول على نساء ابيه ثم بقسم المملكة في ايام حفيده رحبعام ابن سليمان

ماحوظة: مهمة ان داود عندما اخطأ هذه الخطية العظيمة ارسل الله نبياً فانبه فهنا لم يغضب داود ولم يتكبر لكنه ندم ندماً شديداً وبكى وصرخ الى الله طالباً الغفران « ارحمني يا الله حسب رحمتك وحسب كثرة رأفتك امح معاصي »

ولهذا السبب عفى الرب عنه وخفف قصاصه

فما اهم هذه الدروس لنا يا اولاد فاستفيدوا منها وفي كل اتعابكم اطلبوا الرب فيسوع المسيح الذي قال « تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم » لا زال هو هو امس واليوم والى الابد

٧) هذه القصص التي ذكرتها لكم جميعها ماخوذة من الكتاب المقدس ولكن كم من القصص الاخرى تملأ هذا الكتاب الطاهر — كنوز لا تفنى ولا تضمحل لا يستغنى عنها ابداً

٨) احب ان ازيد هنا بان هذه القصص وهذه الدروس ما هي الا نماذج يسير الله سبحانه وتعالى هذا العالم على نمطها

فاذا راجعتم تاريخ الدول ترون كيف كان الرب يساعد المظلومين والذين كانوا يطلبونه وقت ضيقهم كان ينجيهم ثم كيف كانت دولة عظيمة تسقط امام اخرى صغيرة منها اسبانيا التي كانت باوج عظمتها وعندها اسطول بحري عظيم (الارمادا) كيف سقطت امام الانكليز الضعفاء في ذلك الحين لكنهم كانوا اقوياء بالرب الههم .

فذكروا والديكم وابناء وطنكم بان الله لا يشمخ عليه والرب معكم .

اخوكم المحب
سليم غبريل

قصص بانية

لا تنظر الى الخسارة بل الى حسن نية من لم يتعمدها

بعد ان تناولت احدى العيال الشاي قالت البنت الصغيرة لامها يا امي اقعدي انت الان واستريحي وانا اغسل عنك الاواني. فقالت الام حسناً. ولكن فيما كانت البنت متحمسة في عملها كسرت صحناً من صحون الشاي فاصبح « الطاقم » ناقصاً. وعندئذ قالت لها امها: هذا ما حسبت حدوثه. ولاحظ الاب لوائح التأثر على محيا البنت فقال لها: انا لست انظر الى الصحن. فسألته: اذن الى اي شيء تنظر يا أبي. فاجاب: اني انظر الى بنت صغيرة ترغب في ان تساعد امها.. هكذا ابونا السماوي يقدر قدر نياتنا في الاعمال التي نعملها ويشجعنا على الاستمرار حين تحبط مساعينا.

العالم في حاجة الى حرارة ايدينا

كان رجل في دكان جوهري يتطلع في بعض الحجارة الكريمة وكان بينها ما يقال له « عين الهر » وكان ظاهر هذا الحجر مكمداً وقليل الثمن. ولكن لما وضعه الجوهري في يده بضع دقائق اراه للرجل فاذا هو يتألق بجميع الوان قوس قزح. فكان ذلك الحجر في حاجة الى لمسة حارة من يد انسان لاظهار جماله وبهائه.

يوجد حولنا نفوس بشرية تظهر انها باردة ومكمدة لا رزق لها فيمكننا ان نكون لها بمقام يد يسوع اذ ربما لا تحتاج لاكثر من لمسة حارة صادرة عن محبة مسيحية وحنان اخوي لاظهار جمالها وبهاء الرسم الالهي المستتر فيها.

إخطاء النظر

قضى مارك توين وبعض اصحابه الليل كله وهم يتسلقون احد جبال سويسرا العظيمة وذلك ليروا من قنته شروق الشمس فلما بلغوها كانوا قد اعيوا فقعدوا في ظل صخرة واخذوا يترقبون بزوغ الفجر

وبعد وقت طويل ظهر لهم ان ضوء النهار يزداد وضوحاً ولكن على اسلوب لم يدركوه ومع ذلك ما برحوا يظنون ان الشمس لم تشرق بعد . اخيراً قاموا يبحثوا عن سر ذلك فوجدوا انهم كانوا قاعدين ووجوههم متجهة نحو الغرب وان الشمس قد صار لها وقت طويل مشرقة خلف الصخرة التي استظلوا بها

اليست هذه حالة كثيرين الذين لم يروا شمس البر لانهم كانوا ينظرون الى جهة اخرى ؟

اصل ورق رسائل الملكة فيكتوريا

قيل ان الملكة فيكتوريا زارت يوماً ما معمل الورق الذي منه تأخذ ورق رسائلها فأروها ارث الخرق واقذرها ثم ما تتحول اليه بواسطة عمليات مختلفة قبل ان تصير آخراً ورقاً يصلح لاستعمال الملكة . فتعجبت ،

ويحق لنا ان نتعجب نحن بالاولى حين نرى قدرة الله بتحويله اخطأ الخطأة واقذرهم الى خليقة جديدة طاهرة تصلح لاستعمال الملك السماوي .

له حق ويجهله

دفع احد المهاجرين كل ما وفره ثمناً لجواز سفره . واخذ معه خبزاً وجبناً يكفيانه مدة السفر . وكانت غرفته قريبة من المطبخ . ورائحة الاطعمة الشهية تفوح منه فتزيده كراهة لطعامه السخيف الذي مله . وفي ذات يوم وهو خارج من غرفته كاد يصطدم بخادم المائدة الحامل الاطباق الفنية بكل ما لذ وطاب . فتنهد وقال بصوت مسموع ليتني احصل على شيء منها . فاجابه الخادم : لك ذلك . لان جواز سفرك يخولك حق تناول الطعام كل مدة السفر .. ما اشبه هذا المسافر بكثيرين من المسيحيين الذين لهم كل الحق بان يتمتعوا بلذائذ نعمة الله ولكنهم يجهلون ذلك .

الاشياء المادية زائلة

كان احد الوعاظ يعظ على قول الكتاب « نفسي وخطاياي » — (اش ٣٨ : ١٧)

«ومخلصي» (لو ١ : ٤٧) «وخلاصي» (اش ١٢ : ٢) فقال ان ما ندعيه بحق انه ملكنا هو الشيء القليل. فواحد يتمتع بصحة جيدة لا يلبث ان يخسرها وآخر يتنعم بمال وافر فاذا بالمال يتلاشى بافلاس المصرف المودوع فيه. وآخر يبتني منزلاً فخماً فتلتهمه النيران. وآخر يقتني سيارة فاذا بالسارق يفر بها ثم فكل ما يحق لنا ان ندعوه ملكاً لنا انما هو انفسنا وخطايانا فهل انتم متيقنون ان خطاياكم قد غفرت ونفوسكم قد تخلصت؟ وحدث انه عندما خرج المصلون اتى احدهم ليستقل سيارته فاذا هي قد سرقت في اثناء اقامة الصلاة. وما اكثر المصادفات؟!

الام خارج البيت فلا سعادة فيه

وقف احد الايام صبي صغير خارج البيت يبكي بمرارة. كان الباب مغلقاً غير انه كان يمكنه بسهولة ان يرفع الزلاج ويدخل ومرت سيدة فسألته ما بالك هنا تبكي فاجاب لان امي ليست في البيت

فانه لم يكن له البيت بيتاً بكل ما يعنيه البيت عن السعادة والهناء ما دامت امه غائبة عنه. هكذا نحن فاننا لا نقدر ان نجد سعادتنا وهنائنا ما لم يقم يسوع معنا — ذاك الذي تفوق محبته وعنايته محبة وعناية افضل الامهات اذن ليكن حذرنا في الحياة ان لا نقصي يسوع عنا.

عن الانكليزية (اسعد اظن)

بدل الخاطى

مقتبسة من عظة للاسقف الدكتور جيوز

اني واثق ايها الاخوة ان حاجاتنا الروحية تتطلب الايمان التام بيسوع

المصلوب وان من يكرز ويعظ بالمسيح مثلا اعلى سيجد انه ليس لكلامه وقع او تعزية عند ذلك الانسان الذي يجرحه الله بسهامه ويظهر له شرور خياته وهولها : وذلك لان الخاطئ عاجز عن الاقتداء بالمسيح واتباع خطواته وعبثاً يقال له ان الصليب هو اعلان رحمة خالية من شرط او قيد ! لان الضمير وهو يعلم تمام العلم بان « اجرة الخطيئة هي موت » ومقتنع بان « غضب الله معلن من السماء على جميع فجور الناس » ينكر حالا بشارة كهذه ويكذبها .

اني اود ان اسمع وانا على فراش الموت ان المسيح مات عوضاً عن الخطاة الذين اولهم انا وان الله تركه في ساعة المه المخيف لانه اخذ مكاني وانه دفع على الصليب جزاء اثمي : اني اود ان اسمع ايضاً ان دمه يطهر من كل خطية وانه قد اصبح في وسعي الوقوف امام محكمة الله ليس مسامحاً فقط بل مقدساً وبلا لوم : اني أود ان يظهر لي ما أعلنه الرب عن سر استبدال المؤمنين بالمسيح وبالعكس او بالاحرى اتحادهم التام : هو فيهم وهم فيه . اني اود ان أومن بانه كما اني صلبت في الجلجثة هكذا سيقف المسيح امام عرش الله في شخصي انا . الخطية لي: والقصاص له . العار له : والمجد لي . الاشواك له : والاكليل لي . الاستحقاق له . والمكافأة لي .

حقاً انك ستجيب عني ايها الرب بري .

عن الانكليزية　　　　شكري خوري

كيف ينتشر الخصام

يقال ان المفطورين على الفكاهة يغلب ان يكونوا خالين من الميل للانتقام فاذا كان هذا صحيحاً فما احكم واحلى ان نستعمل الفكاهة حين نرى عدونا

يحتدم غيظاً او على الاقل نبتسم فقد يتلاشى غيظه ويبتسم وربما ضحك ايضاً وانتهى الامر ولكن بشرط ان يكون ذلك باخلاص لايحتمل التأويل لقصد سيء كالهزء بالعدو والتهكم عليه لئلا تسوء العاقبة بدلا من ان تحسن

كانت بنت صغيرة تنظر من نافذة بيت المزرعة فرأت البقر والثيران والخيل واقفة معاً في الحوش وهي في غاية السكوت لانها كانت تنتظر بفارغ الصبر حضور احد عملة المزرعة وبيده سطل الماء لان الاماكن التي كانت تشرب منها كانت عندئذ مغطاة بالجليد . وكانت البهائم متلازة بعضها الى بعض دون مقاومة لان وحدة الشعور بالظمأ جعلتها وديعة مسالمة

وفيما هي كذلك شعرت احدى البقرات بانها غير مستريحة فارادت ان تتحرك قليلا وبغير تعمد منها صدمت جارتها فرفستها فردت الاولى الرفسة الى من كانت اقرب اليها وهذه نطحت غيرها وهاجت الخيل ايضاً فانتشرت حركات الرفس والنطح بين جميعها

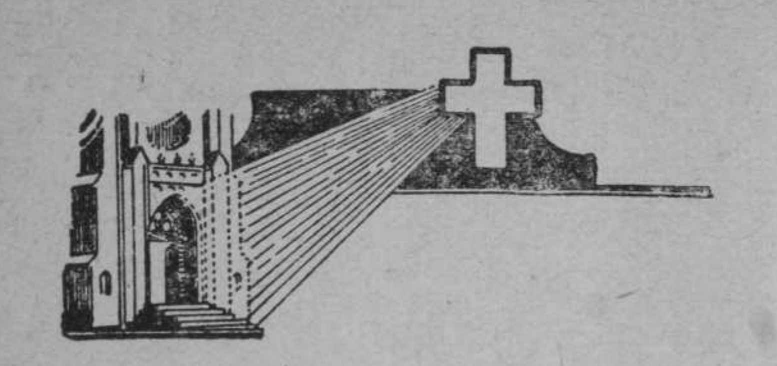
وعندئذ اتت امها وتطلعت من النافذة فضحكت من المشهد وقالت لها : انظري وتأملي بعاقبة الصدمة الاولى

وبعد ذلك حين كان يحصل استياء او غضب من احد افراد العائلة فيقابله الآخر بالمثل كانت تقول اذكروا يا اولادي قتال البقر والخيل في الحوش . لا تقابلوا الصدمة برفسة او نطحة . ولا تبدأوا بالخصام اذا كان في طاقتكم ضبط انفسكم فتوفروا عليكم كدراً يكاد لا ينتهي فالكبار من الصغار .

عن الانكليزية   اسعد اظن

تأملات يومية

١ هأنذا الرب اله كل ذي جسد ار ٣٢ : ٢٧
٢ هل يعسر علي امر ما ار ٣٢ : ٢٧
(٣) مقدساً نافعاً للسيد ٢تى ٢:٢١
٤ اقويهم بالرب زك ١٠ : ١٢
٥ انتظرتك يارب وبكلامك رجوت مز ١٣٠ : ٥
٦ انا آتي سريعاً .آمين. تعال ايها الرب يسوع رؤ٢٢:٢٠
٧ عرفني الطريق التي اسلك فيها مز ١٤٣ : ٨
٨ مهما سألتم باسمي فذلك افعله يو ١٤ : ١٣
٩ عظيم في المشورة وقادر في العمل ار ٣٢ : ١٩
(١٠) واما شركتنا نحن فهي مع الآب ايو ١ : ٣
١١ ان قسم الرب هو شعبه تث ٣٢ : ٩
١٢ انا لحبيبي وإلي اشتياقه نش ٧ : ١٠
١٣ مجد ميراثه في القديسين اف ١ : ١٨
١٤ اسكنهم آمنين ار ٣٢ : ٣٧
١٥ يكون كاهناً على كرسيه زك ٦ : ١٣
١٦ يارب قد تضايقت . كن لي ضامناً اش ٣٨ : ١٤
(١٧) اللهم فى القدس طريقك مز ٧٧ : ١٣
١٨ تكفيك نعمتي ٢ كو ١٢ : ٩
١٩ لان قوتي في الضعف تكمل ٢ كو ١٢ : ٩
٢٠ ثق يابني مغفورة لك خطاياك مت ٩ : ٢
٢١ بشفتي الابتهاج يسبحك فمي مز ٦٣ : ٥
٢٢ فأحيني حسب كلمتك مز ١١٩ : ٢٥
٢٣ حياتكم مستترة مع المسيح في الله كو ٣ : ٣
(٢٤) إلى اسمك وذكرك شهوة النفس اش ٢٦:٨
٢٥ استغثت بك فشفيتني مز ٣٠ : ٢
٢٦ امتنعوا عن الشهوات الجسدية ابط ٢ : ١١
٢٧ من ملئه نحن جميعنا اخذنا يو ١ : ١٦
٢٨ مديونون ليس للجسد لنعيش حسب الجسد رو٨:١٢
٢٩ انتظاراً انتظرت الرب مز ٤٠ : ١
٣٠ اخدم الرب بكل تواضع اع ٢٠ : ١٩
(٣١) أصبر لاله خلاصى مى٧ : ٧



متى نقدر ان نخدم الله ؟

« وكان صموئيل يخدم امام الرب وهو صبي . » (صموئيل الاول ٢ : ١٨)

ان اكثركم يعرف ولا شك قصة مولد صموئيل وكيف صلت حنة امه لله فاعطاها اياه وكيف كرسته لخدمة الرب في الهيكل . ان تكريس كل ما يعطينا الرب لخدمته وتمجيد اسمه هو خير واجمل ما يمكن لنا عمله في الحياة . واننا في الوقت نفسه نجمع لانفسنا كنزاً في السماء حيث لا يصله سوس ولا سارق . ولكن قبل ان نقدم على خدمة الله علينا اولا ان نتأكد بانه معنا وانه يساعدنا على القيام بعملنا هذا لاننا بدونه لا نقدر ان نفعل شيئاً . ويمكننا ان نتأكد من ذلك اذا كنا قد اطعنا نصيحته لا بل امره من جهة خلاص نفوسنا الغارقة في الخطايا والآثام . والله يدعو الكبار والاحداث على السواء والدليل على ذلك هو انه دعا صموئيل « وهو صبي » . اذن علينا قبل ان نحاول خدمة الله ان نسمع صوته ونلبي دعوته كما لبى صموئيل ونقول « تكلم يارب لان عبدك سامع » علينا ان نطيعه ونؤمن بما يقوله «ومن يؤمن به لن يخزى.» «لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية » فهل آمنت به ايها الفتى ؟ ان كنت قد آمنت اي اتكلت على ما فعله عنك في حياته وموته على الصليب لك حياة ابدية « والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة

البقية في آخر الصفحة ٢٢٤

مثائل مدرسة الاحد

في ٣ تموز ١٩٣٨

الموضوع: الاخلاص والامانة يشوع ١: ٢-٦ و٢٤: ١٤-٢١

للحفظ : اما انا وبيتي فنعبد الرب. يش ٢٤: ٥١

في ١٠ تموز

الموضوع: تكريس الحياة كلها للرب يشوع ١٤: ٦-١٥

للحفظ : نصعد ونمتلكها لاننا قادرون عليها. العدد ١٣: ٣

في ١٧ تموز

الموضوع: قيادة عند الحاجة قضاة ٤: ١-٩ و١٢-١٤

للحفظ : من يعلم ان كنت لوقت مثل هذا وصلت الى الملك استير ٤: ١٤

في ٢٤ تموز

الموضوع: يتبع ترتيب الله قض ٧: ٤-٧ و١٥-٢٣

للحفظ : اما امرتك! تشدد وتشجع. يشوع ١: ٩

في ٣١ تموز

الموضوع: القوة والضعف قض ١٤: ٥و٦، ١٥: ١١-١٤، ١٦: ١٥-٢١

للحفظ : تقووا في الرب وفي شدة قوته اف ٦: ١٠

بقية صفحة ٢٢٣

بل يمكث عليه غضب الله.» فان كنت لم تؤمن بعد ولم تسلم نفسك ليسوع وتتكل عليه فبادر اليه الآن قبل فوات الفرصة ثم بعد ذلك تقدم الى الامام واخدمه متأكداً انه معك وسيمكنك من خدمته لان هذه هي مشيئته!.

شكري خوري